

الهيئة العليا للرياضة في العراق . هل تمثل مخرجاً أو حلاً مناسباً؟

■ لا تبحث عن الفساد.. فتش عن غير الفساد في رياضتنا!
■ هل بتنا على أبواب قرار (184) جديد؟

□ د. جاسل عبد المهدي

توالى وتزايدت التصريحات والأحاديث وأمتأت الصحف بالمقالات والتعليقات والوخزات والانتقادات وازدحمت الفضائيات وبرامجها الرياضية وضيوفها ومدخلاتها بالشكاوى والاعتراضات المطالبة بضرورة إيجاد مخرج يحزر رياضة العراق من أزمتها القائمة ويضع نهاية لأوضاع اليأس التي تسودها وما تكسب ويتكسب فيها من حالات تلاعب وفساد، وما يدور في وبين أوساطها من منازعات وتكتلات وإهانات وتسقيطات تجاوزت كل خطوط الألوان المسموحة حتى وصلت في كثير من الحالات باللجوء إلى المحاكم والقضاء، والأسوأ من هذا كله استشراف ظاهرة الاستهتار بكل القيم الرياضية والغو المتصاعد في استخدام العنف والتهديد المسلح في تقرير وحسم الأمور.

إن من يتابع ما يحرق ويعلق من قبل أقلام مفكرة وجادة، كذلك ما ينشره البعض على صفحات التواصل يلمس دون شك، أن رياضة العراق أمست أشبه بكيان تائه وسط أمواج متلاطمة من الاجتهادات العابثة والمصالح والنزوات الغريزية والوصولية المتقاطعة بسبب ضعف الوعي في أهمية الممارسة المؤسساتية إجمالاً وغياب أو تعقيب قوانين ونظم العمل الرياضية الحديثة، يصاحبه تخلف مريب في المستوى الثقافي العام للغالبية العظمى لمن يطلق عليهم اليوم قادة في مؤسساتها، بعد ابتعاد أو إبعاد ممنهج ومرعوب من الخبرات والعقول المفكرة من حملة التخصص الفني والأكاديمي في ميدان صغار العلم وتخصصاته فيه، الكلمة الأخيرة والحاسمة في عمليات صنع القرار.

كل هذا نعهده نتيجة طبيعية في مسيرة رياضتنا، قاد إليها منهج الإهمال وغياب السياسة المقررة والمعلنة لها وما صاحب ذلك من قصور ثقافي وسطيحية في التفكير الذي توليه الدولة ومنهجها الموظف لها، أوصلها إلى ما هي عليه من حال، كما وأضعف، في الوقت ذاته والى مديات بعيدة إمكانية استثمار وتوظيف تأثيرات ممارساتها وفعاليتها المفيدة على مجمل عمليات التنمية والبناء وتحسين مستقبل الأجيال تريبياً وصحياً ونفسياً ووطنياً أيضاً. لقد اكتفت النظرة الرسمية للرياضة في أغلب مؤسسات الدولة عموماً، مع شديد الأسف، على أنها، أي الرياضة، ليست أكثر من (لعبة طوبى)!

إن ما يشدنا إلى تكرار إعلان كل ذلك هو نظرة اللامبالاة وابتعاد المؤسسات المعنية في التعامل مع منطوق وجوهر المادة ٣٦ من الدستور العراقي المقر وغياب أي مشروع أو فكرة للبدء بتحقيق الأهداف والفوائد الاجتماعية أعلاه للرياضة وأهمية انتشار

ممارستها التي استجابت إليها قناعة المشرع حين اعتمادها دستورياً. نعود إلى حقل الرياضة ومناقشتها ومؤسساتها القائمة ونسجل اعتذارنا مرة أخرى حين نعلن جهاراً لمن يعرف ولا يعترف، بأن الحقبة الحالية ومنهج إدارة شؤون الرياضة العراقية إجمالاً بشقيها الحكومي والأولمبي وتوابعهما تعيشان أرواً حالة من العلاقات المتبادلة بين أطرافها وشخصها ومؤسساتها أفرزت الأسوأ إطلاقاً في أوضاعها ونتائجها الرياضية (الحقيقية) على كل الصعد عبر كل ما مر على تاريخها من حقب، فالفضائح والأخبار المتكررة لحالات التزوير بأعمار اللاعبين واللاعبين بالشهادات الدراسية وانتشار ظاهرة تعاطي المنشطات وتعظيم الابتكارات والتخرجات الموظفة في استغلال المال العام المقرر للرياضة والرياضيين بشكل مُلغ وتجاوز حدود المسموح، حتى بلغ الحال ببعض التي وصف الممارسات هذه بالقول تنذراً وتهكماً، "لا تبحثوا عن الفاسد في رياضتنا، ففسدوا لنا عن غير الفاسد فيها!!"

نظن أن ذلك كافيّاً إلى تبيان إفرازات ونتائج العملية الديمقراطية العليقة للحاكم المدني لقوات الاحتلال بعد سقوط النظام حين وظفتها سلطاته، بلا دراية محسوبة لأوضاع وظروف المجتمع العراقي، وظفتها في الانتخابات الأجهزة الرياضية خالية من شروط وضوابط تحدد المواصفات النوعية والخبرات العلمية والعملية المطلوبة لشاغلي المواقع القيادية والتخصصية فيها وبدون أي تحضير أو تأهيل فكري أو وطني وأخلاقي ملزم على المتقدمين لاحتلال المواقع هذه خصوصاً وإن رياضتنا والعراق عموماً، قد خضع وحكم لحقبة طويلة في ظل نظم وأوضاع وقرارات مركزية شمولية ومنتشدة لا



المزور والمترق يهدد بالجوء إلى التدويل فمن يمنح الحكومة عن تقديم شكوى مقابلة أمام المنظمة الدولية؟

ما هو قائم في أولمبيتنا من فراغ قانوني وعيب إداري ومالي وتلاعب يجب أن يوقف رسمياً

نوعية العلاقة القانونية بين أطرافها والصلاحيات المحسوبة والمفوضة لكل منها حسب الأهداف والواجبات المقررة لها والآليات الموظفة لتنفيذها وفق النظم الداخلية المعتمدة (قانونياً) لكل منها!

وليست مطامح ومزايا ووجهات تدد أجدية التعلم ساعة وصولها المواقع وليست تحضيراً لها! ولكي نتجنب تهمة توجيه الاتهام المباشر لميدان كالرياضة، تستند كل مقومات التقدم والتطور فيه إلى أفكار وخبرات علمية تخصصية بحتة، لا تستطيع أن توفرها ما أتبع في جميع انتخابات أجهزة رياضتنا حين اكتفى بعملية وضع الورقة الانتخابية في الصندوق واحتماب الأصوات المتجمعة دون التقيد بمواصفات وشروط وضوابط نوعية ملزمة (ومتشدة) على المرشحين فيها وبدون أي تحضير أو تأهيل فكري أو وطني وأخلاقي ملزم على المتقدمين لاحتلال المواقع هذه خصوصاً وإن رياضتنا والعراق عموماً، قد خضع وحكم لحقبة طويلة في ظل نظم وأوضاع وقرارات مركزية شمولية ومنتشدة لا

إن أول وأهم ما يلزم الحكومة القيام به هو التفكير الجدي باستحداث مجلس أو هيئة عليا للرياضة في العراق (لأغراض التخطيط والتنسيق فقط) يرأسه أحد نواب رئيس مجلس الوزراء ويضم مسؤولي ورؤساء الجهات الرياضية المعنية، إضافة إلى عدد مناسب (٧-٥) من الخبراء باختصاصات متنوعة رياضية وغير رياضية (أكاديميون بمواصفات مشروطة مع خبرة لا تقل عن ١٥ سنة) يعملون ابتداءً بلا تفرغ وظيفي وفق الأسلوب الطوعي الأدبي. يعمل المجلس أو الهيئة المقترحة وفق نظام خاص يحضر لهذا الغرض وتفوض له صلاحيات تتناسب ومهامه مثلما هو عليه الحال القائم في أغلبية دول العالم المتحضر وكل دول الجوار المحيط.

نُجزم بأن السعي لقيام التشكيل المقترح سيسهل على مؤسسات الرياضة في بلدنا حكومية وغير حكومية، ليس فقط تجاوز وحجم الكثير ما تسبب لها من مشاكل وأزمات قانونية وإدارية ومالية، وإنما في منح الرياضة في العراق بُعداً وأهمية أكبر في نظر الدولة خصوصاً إذا ما تبنت الهيئة المذكورة التفكير الجدي العملي بالتخطيط لوضع مقترحات ومشاريح تقترب من الغايات التي أتت عليها المادة ٣٦ من الدستور العراقي المقر، ليس آخرها مشروع إعادة دروس الرياضة الأسبوعية الإلزامية في نظام التعليم في العراق بمرحلة كافة، أو خطط لتوسيع وانتشار الممارسة الرياضية بين الأوساط الشعبية كافة، وفي كل أنحاء البلاد وما تجنيه مقابلها من منافع صحية وترفيهية واجتماعية مقابل ما يسود ويتكاثر بين أوساطها اليوم من ممارسات محرمة.

وإذا ما واجه مشروع إصلاح رياضي عراقي من هذا النوع حملة معارضة مستناداً إلى ذات الأسطوانة المعهودة المقررة لها والآليات الموظفة لتنفيذها وفق النظم الداخلية المعتمدة (قانونياً) لكل منها! ورغم انعدام وجود قوانين بعضها أو فقدان صلاحية أغلبها الموظفة حالياً في إدارة شؤون عمل المؤسسات الرياضية العراقية كافة، بسبب عدم أو صعوبة انطباق منطوق موادها وشروطها، في الغالب، مع ما هو قائم حالياً من ظروف وأوضاع اجتماعية وسياسية ومالية ورقابية وحتى موجبات تشريعها، التي تختلف جذرياً عما كان سائداً آنذاك من ظروف وشروط وقت التشريع. وإن وتلافياً لكل ما سبقه وما سيسببه هذا الخلل التنظيمي القائم، علينا أن نبحث عن مخرج حديث يوفر لرياضة العراق ضماناً لتجاوز ما واجهته من مشاكل وعقد قانونية وإدارية وقفت عائقاً عطلت إلى حدود بعيدة حالة التطور المتصاعد والاستقرار المنشود في عمل المؤسسة الرياضية العراقية منذ السقوط حتى اليوم.

وإذا ما واجه مشروع إصلاح رياضي عراقي من هذا النوع حملة معارضة مستناداً إلى ذات الأسطوانة المعهودة المقررة لها والآليات الموظفة لتنفيذها وفق النظم الداخلية المعتمدة (قانونياً) لكل منها! ورغم انعدام وجود قوانين بعضها أو فقدان صلاحية أغلبها الموظفة حالياً في إدارة شؤون عمل المؤسسات الرياضية العراقية كافة، بسبب عدم أو صعوبة انطباق منطوق موادها وشروطها، في الغالب، مع ما هو قائم حالياً من ظروف وأوضاع اجتماعية وسياسية ومالية ورقابية وحتى موجبات تشريعها، التي تختلف جذرياً عما كان سائداً آنذاك من ظروف وشروط وقت التشريع. وإن وتلافياً لكل ما سبقه وما سيسببه هذا الخلل التنظيمي القائم، علينا أن نبحث عن مخرج حديث يوفر لرياضة العراق ضماناً لتجاوز ما واجهته من مشاكل وعقد قانونية وإدارية وقفت عائقاً عطلت إلى حدود بعيدة حالة التطور المتصاعد والاستقرار المنشود في عمل المؤسسة الرياضية العراقية منذ السقوط حتى اليوم.

إن ما هو قائم في أولمبيتنا حالياً من فراغ قانوني وعيب إداري ومالي وتلاعب واستغلال بالمجال العام، يجب أن يوقف رسمياً لأنه تجاوز في حجمه عشرات، بل مئات المرات مقارنة بما حصل في اللجنة وإدارتها بعد أحداث الاختطاف المؤلم لرئيسها وأعضاء مكتبها التنفيذي في ١٥ تموز ٢٠٠٦. نعتقد بأن هناك إمكانية حقيقية لإحياء بنود اتفاقية العمل المشترك الموقعة في لوزان بسويسرا في ٢٩ تموز ٢٠٠٨، بين ممثلي الحكومة العراقية (أكر) الحكومة العراقية) واللجنة الأولمبية

ديماريو يقود سلة الوطني لفوز تاريخي على إيران

استطاعوا من قلب الطاولة على المنتخب الإيراني نتيجة للدعم الكبير الذي نالوه من قبل الجماهير الرياضية التي حضرت بكثافة إلى صالة الأمير حمزة، حيث اعطاهم دفعة معنوية إلى تقديم مستويات رفيعة في الأشواط الأربعة وبخاصة ديماريو الذي كان ورقة رابحة للمدرب مصطفى دارين وكان نجم المباراة الأول بلا منازع ومنح الفكة لبقيّة زملائه في مواصلة الإبداع ونيل فوز ثمين سيتم تسجيله في ذاكرة المشاهير العراقية في هذه البطولة. وأوضح أن الساعة الخامسة مساءً غد الإثنين، ستشهد المباراة الثانية لمنتخبنا الوطني مع نظيره الكازاخستاني التي ستخاضها قاعة أرينا سيتي بالعاصمة أستانا، ضمن الدور الثاني من جولة الذهاب لحساب المجموعة الرابعة، حيث ستكون المواجهة في غاية الصعوبة لكون المنتخب الكازاخستاني سيلعب بعامل الأرض والجمهور، فضلاً عن أن فوزه على نظيره القطري بنتيجة (٨٢-٧٠) نقطة في المباراة التي جرت بالعاصمة القطرية الدوحة، منحه الفكة في المنافسة بقوة على ثلاث بطاقات تأهيلية عن المجموعة الثانية إلى المرحلة المقبلة.

حسان عبد الله الذي سجل (١٥) نقطة ومؤيد علي اسماعيل (١٠) نقاط. وقال المنسق الإعلامي لاتحاد السلة احسان الموسوي، إن هذا الانتصار يعتبر الأول الذي يحققه المنتخب الوطني على نظيره الإيراني وصيف بطل كأس أمم آسيا ٢٠١٧ في تاريخ اللقاءات التي جرت بينهما على صعيد

□ بغداد/ حيدر مدلول

حقق منتخبنا الوطني لكرة السلة فوزاً تاريخياً على نظيره الإيراني بنتيجة (٧٤-٦٦) نقطة في المباراة التي جرت بينهما على الصالة الرياضية للأمير حمزة بمدينة الحسين للشباب في العاصمة الأردنية عمّان، ضمن الدور الأول من الجولة الثانية لحساب المجموعة الرابعة للتصفيات الآسيوية المؤهلة إلى بطولة كأس العالم التي ستقام في الصين بعام ٢٠١٩. وشهد الشوط الأول تنافساً مثيراً بين لاعبي منتخبنا الوطني ونظرائهم لاعبي المنتخب الإيراني حتى اللحظات الأخيرة التي انتهت لمصلحة الأخير بفارق نقطتين (٢٢-٢٠) وأثمرت التوجهات التي أعطيت من قبل التركي مصطفى دارين خلال فترة الاستراحة للاعبينا في السيطرة على مجريات الشوط الثاني الذي تم حسمه لمنتخبنا بنتيجة (٢١-١٧) نقطة فيما كان الشوط الثالث ساحة بين المنتخبين الذي تمكن الإيرانيون من تحويله إليهم في اللحظة الأخيرة بفعل الرميات الثلاث لينتهي بنتيجة (١٥-١٤) نقطة وعاد لاعبونا في الشوط الأخير إلى تصحيح الأخطاء

يد الشرطة تخطط للمربع الذهبي الآسيوي

□ بغداد/ المدى

يحتل فريق الشرطة المركز الثاني برصيد ٣ نقاط متفوقاً على منافسه بفارق الأهداف عن فريق الأهلي القطري، الذي سيلعب بالساعة ٤:٣٠ عصر اليوم الأحد مع فريق اينديا الهندي. وأوضح أن اللاعب محمد صاحب، سيكون الغائب الأبرز عن لقاء ركور الأوزبكي بسبب الإصابة التي تعرّض لها مع فريق الأهلي القطري، حيث أختار المدرب ظافر صاحب اللاعب البديل الذي سيكون جاهزاً إلى بقية زملائه في تطبيق الأسلوب التكتيكي الذي تم وضعه من أجل شن الهجوم الضاغط منذ بداية الشوط الأول، حتى نسجل أكبر عدد ممكن من الأهداف التي ستكون كفيلاً لنجح نذكرة العبور إلى المربع الذهبي الذي سيقطنق بعد غد الثلاثاء، حيث من المؤمل أن نواجه فيه أول المجموعة الأولى التي تضم فرق المشاركة الإماراتي والدحيل القطري ومسقط العماني ونقط وغان كجسران الإيراني.

البطولات الدولية والقارية والأقليمية والذي لم يكن متوقفاً نظراً لفارق الامكانات الموجودة لدى اللاعبين حيث عذبه الاتحاد الآسيوي بأنه مفاجأة من العيار الثقيل على صعيد افتتاح منافسات التصفيات الآسيوية لمونديال الصين.

أضاف الرسومي ل(المدى) إن اللاعبين